

عمدة القاري

مطابقته للترجمة ظاهرة في الفصلين .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول إبراهيم بن المنذر بكسر الهمزة المعجمة الحزامي نسبة إلى أجداده بيانه إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد الصمد ابن قصي المدني توفي سنة ست وثلاثين ومائتين الثاني أنس بن عياض المدني مات سنة ثمانين ومائة الثالث موسى بن عقبة تقدم في هذا الباب الرابع نافع وقد تقدم الخامس عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعنة في مواضع واحد وفيه وفيه الإخبار بصيغة الماضي المفرد وفيه أن شيخ البخاري من أفرادة وفيه أن رواه مدنيون .

ذكر معناه وإعرابه قوله بذى الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام وهو الميقات المشهور لأهل المدينة وهو من المدينة على أربعة أميال ومن مكة على مائتي ميل غير ميلين وقال الكرمانى في (مناسكه) بينها وبين المدينة ميل أو ميلان والميل ثلث فرسخ وهو أربعة آلاف ذراع ومنها إلى مكة عشر مراحل وقال ابن التين هي أبعد المواقيت من مكة تعظيماً لإحرام النبي قوله حين يعتمر وفي حجه حين حج إنما قال في العمرة بلفظ المضارع وفي الحج بلفظ الماضي لأنه لم يحج إلا مرة وتكررت منه العمرة وقال الكرمانى والفعل المضارع قد يفيد الاستمرار قلت الماضي أقوى في إفادة الاستمرار من المضارع لأن الماضي قد مضى واستقر بخلاف المضارع قوله تحت سمرة بضم الميم وهو شجر الطلح وهو العظيم من الأشجار التي لها شوكة وهي في ألسن الناس تعرف بأمر غيلان قوله وكان في تلك الطريق أي طريق ذي الحليفة قوله وكان جملة حالية ويروى كان بدون الواو وهي صفة للغزو ويروى من غزوة بالتأنيث فإن قلت على هذا ما وجه التذكير في كان قلت باعتبار السفر ويجوز أن يرجع الضمير فيه إلى رسول الله ﷺ وقال الكرمانى فإن قلت لم ما آخر لفظ كان في تلك الطريق عن الحج والعمرة قلت لأنهما لم يكونا إلا من تلك .

قوله بالبطحاء قال في (المحكم) بطحاء الوادي تراب لين مما جرتة السيول والجمع بطحاوات وبتاح فإن اتسع وعرض فهو الأبطح والجمع الأباطح وقال أبو حنيفة الأبطح لا يثبت شيئاً إنما هو بطن السيل وفي (الجامع) للقران الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض وفي (الواعى) البطحاء حصى ورمل ينقل من مسيل الماء وقال نصر بن شميل بطحاء الوادي وأبطحه حصاؤه اللين وقال أبو سليمان وهي حجارة ورمل وقال الداودي البطحاء كل

أرض منحدره وفي (الكفاية) الأبطح والبطحاء منعطف الوادي وفي (المنتهى) الأبطح مسيل واسع فيها دقاق الحصى والجمع الأباطح وكذا البطحاء وفي (الصحاح) البطاح على غير قياس والبطيحة مثل الأبطح قوله شفير الوادي بفتح الشين الحرف أي الطرف وقال ابن سيده شفير الوادي وشفره ناحيته من أعلاه قوله الشرقية صفة البطحاء .

قوله فعرس بالتشديد وقال الأصمعي عرس المسافرون تعريسا إذا نزلوا نزلة في وجه السحر وأناخوا إبلهم فروحوها ساعة حتى ترجع إليها أنفسها وعن أبي زيد عرس القوم تعريسا في المنزل حيث نزلوا بأي حين كان من ليل ونهار وفي (المحكم) المعرس الذي يسير نهاره ويعرس أي ينزل أول الليل وفي (الصحاح) أعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس وفي (الغريبين) التعريس نومة المسافر بعد إدلاج الليل وفي (المغيث) عرس أي نزل للنوم والاستراحة والتعريس النزول لغير إقامة قوله ثم بفتح الثاء المثناة وتشديد الميم أي هناك قوله حتى يصبح بضم الياء أي يدخل في الصباح وهي تامة لا تحتاج إلى الخبر قوله الأكمة بفتح الهمزة والكاف قال ابن سيده هي التل من القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذي قد اشتد ارتفاعه مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا والجمع أكم وأكم وأكام وإكام وأءكم كأفلس الأخيرة عن ابن جنبي وفي (الواعي) لأبي محمد الأكام دون الضراب وفي (الصحيح) والجمع أكمات وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق قوله خليج بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام قال في (المنتهى) هو شرم من البحر اختلج منه والخليج النهر العظيم والجمع خلجان وربما قيل للنهر الصغير يختلج من النهر الكبير خليج وفي (المحكم) الخليج ما انقطع من معظم الماء لأنه يختلج منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تتشعب من الوادي تغير بعض مائه إلى مكان آخر والجمع خلج وخلجان وفي كتاب ابن التين الخليج واد عميق ينشق من آخر أعظم منه وفي (كتاب الأماكن) للزمخشري نحيل خليج أحد جبال مكة شرفها □ .

قوله يصلى عبد □ أي عبد